

"قدح" ذاكرة وليد بك ؟

Trou de mémoire de Mr Joumblat

الوزير اللواء عصام أبو جمرة

لا شك ان في ذاكرة وليد بك جنبلاط "فجوة"، حتى ينسى انه انتصر على مرشحي السلطة عام ٢٠٠٠ بدعم تيار العماد عون له على اثر التغيير في موقفه تجاه سوريا في لبنان.

نعم ان في ذاكرة البيك "فراغ كبير" بالنسبة لكل ما حدث في لبنان بعد الطائف، من مخالفات للدستور إلى تجاوز للقوانين والمؤسسات. من تزوير في الانتخابات والتجنيس، إلى نهب مال الدولة بواسطة الصناديق والمجالس والادارات. من نكث في العهود والاتفاقات إلى استباحة الحقوق والحريات حتى انتهاك السيادة وافلاس البلد. يتجاهلها كلها ولا تعود به الذاكرة إلا لبعض ما يريدان يتذكر مما حدث قبل عام ١٩٩٠!!

يتذكر البيك علاقة العماد عون بالعراق قبل عام ١٩٩٠ ويندد بها على هواه، متناسيا انه في السنة الأخيرة من عهد صدام كان عشرات النواب والوزراء العاملين في خطه يجولون في أرجاء قصور صدام حسين ويلتمسون عطاءاته. كما أن وليد بيك يتناسى اين كانت تصب ثلأبيب نفض صدام حسين وخيراته حتى يوم سقوطه.

يتذكر البيك ما حدث مع غبطة البطريرك في بكركي عام ١٩٩٠ وينسى ما صدر بحق البطريرك ذاته من تهجم بعد العام ٢٠٠١ على اثر بينانات المطرنة الموارنة المنددة بالوجود السوري

في لبنان و جولته في اميركا ومؤتمر لوس انجلس الخ. يتذكر الاستاذ جنبلاط حرب التحرير وحرب الالغاء ولا يتذكر من سببها ومن كان وراءها. ويتناسى حرب الجبل وحروب الاحزاب الوطنية وما نتج عنها من قتل وتدمير وتهجير على الهوية. يتذكر البيك خاصرة سوريا اليمنى فيخاف من رخوتها ويدعوها للبقاء في لبنان للدفاع عنها !! ويتناسى ان لسوريا خاصرة ثانية من جهة الاردن وهي مفتوحة كليا على جارتها إسرائيل .

ككيف يطمئن لها بدون الوصاية السورية عليها؟

يتذكر وليد بيك ان في لبنان شبابا يخاف من دفعهم باتجاه المطالبة بتحقيق سيادة دولتهم في وطنهم واعتمادها على قدرتهم في تقدم بلدهم وبناء مستقبله كما يريدون. بينما بذات المقابلة يطالب بترك الشعب العراقي ليبنسي مستقبله كما يريد ؟

نقول لسيادة النائب جنبلاط ان عليه ان يخاف على شباب لبنان من القرف حتى اليأس والهجرة من وطن يشاهدون فيه الوصولية والفساد والعمالة والتعسف في من يتولون زمام أمور بلدهم .

ونذكره إن نسي أن لهؤلاء الشباب ذاكرة قوية ونقية، وأهداف وطنية شريفة. ولن تجد نفعا محاولة إيجاد التبريرات لأسباب رفضهم توجيهات فوقية واهية متقلبة.

٢٠٠٣/٩/٢٤